

النقد المتكرر وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طلاب الصف الرابع العام

م.م.حسن أحمد سهيل

أ.د.محمود كاظم محمود

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته :

إنّ المجتمعات الإنسانية من خلال خبرتها المتنوعة تنتقي أفضل الخبرات ، وتسعى لتعزيزها وتوظيفها في أنشطتها فتحقق بوساطتها اختصارا في الجهد والوقت وضماناً للنتائج ، وإن أفضل ما توصلت إليه المجتمعات هو بلورتها لقيم معينة ترتبط كل قيمة في المجال الذي تبلورت فيه لكي تصبح قوة فاعلة في تنظيم سلوكيات الأفراد .

وإن تماسك أي مجتمع من المجتمعات لا يأتي إلاّ عن طريق الأهتمام بالثروة البشرية وتميئتها والعناية بها فضلاً عن عملية التنشئة الاجتماعية الخاصة بالمجتمع ، والتي تتم عن عمليات التربية التي تمارس في الأسرة والمدرسة ، لذا فإن الأهتمام بشخصية كل فرد من أفراد المجتمع والعمل على فهمها ودراستها لا بد من التعرف عليها عن طريق الأسلوب العلمي الدقيق لكي يسهل عملية الكشف عن فاعلية الأفراد ، وأسلوب حياتهم ونمط تفكيرهم فضلاً عن معرفة طبيعة علاقاتهم وأتصالهم بالأخرين .

تعد التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية ، إذ أنها تقوم على أساس التفاعل الاجتماعي ، وتهدف إلى أكتساب الفرد سلوكيات ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية متنوعة تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها ، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية ، (محمود ، ١٩٩٨ ، ٤١٢) .

فالتربية التي تعتمد أساليب التقبل والتعاطف والأستحسان والتفهم والمديح فأنها تؤدي إلى أرتفاع أعتبار الذات لدى الأفراد وتزيد من دافعيتهم نحو الأناجاز والتفوق ، بينما نجد أن النقد السلبي وعدم التقبل يؤدي إلى تدني أعتبار الذات وإنخفاض مستواها عندهم .

(شيفر ، ١٩٨٩ ، ١٥٢) .

إن الآباء والمربين الذين يكثرون من توجيه النقد السلبي لأبنائهم سواء على نحو واضح أو خفي ، غالباً ما يطورون عندهم خالة من الأرتباك والخجل ، نتيجة لقناعة الآباء بأنهم

قد أصبحوا أنتقاديين بحسب الطريقة التي نشأوا عليها ويعتقدون بأنها طريقة مناسبة تحقق لهم نتائج إيجابية من دون إعطاء التعزيزات المادية والمعنوية ، لهذا فأن تزويد الأبناء ببعض المهارات الاجتماعية والتي تتم عن طريق بعض العناصر منها ، إعطاء التعليمات ، وتقديم المعلومات عن الأداء وتشجيعهم على تكرار السلوك المنمذج الذي يحدد الطرق المناسبة في الأتصال مع الآخرين (Cartledge ، 1979 ، P.214)

تعد المدرسة بيئة اجتماعية يتم عن طريقها تحقيق أهداف المجتمع ، بوصفها مؤسسة تربية تعمل على تكوين شخصية الطلاب وأعدادهم أعداداً تربوياً وعلمياً ومعرفياً وتسهم في تلبية جميع متطلبات المجتمع ، لذا فأن المربي يترك أثراً فاعلاً ورئسياً في خلق الظروف التعليمية الجيدة داخل القاعة الدراسية ، حيث ان شخصية المدرس وسلوكه يجعلان منه أنموذجاً سلوكياً يحتذى به ، وإن أستخدامه لأساليب الثواب والعقاب داخل الصف يحدد إطاراً مناسباً لتحقيق أهداف العملية التعليمية (كراجه ، ١٩٧٧ ، ٣٤٥) .

لأن المربي الواعي هو الذي يتسع أفاقه لأحتواء أخطاء المتعلمين السلوكية فيستوعبها ، ويعالجها بعقلانية بعد التعرف على أسبابها وواقعها ، ويتخذ منها موقفاً متعقلاً ناقداً متفهماً من دون أن يتسبب في أي أضرار للمتعلمين من خلال أستعمال أسلوب النقد البناء في توجيه سلوكهم وأفكارهم وآرائهم وإتجاهاتهم ، لا أن يكون على أساس أستعمال أسلوب الأستهزاء والسخرية (بلقيس ، ١٩٨٨ ، ٣٩٨) .

إن أسلوب النقد المتكرر يعني برهان على كفاءة الفرد في التعامل مع المواقف بوصفه يتضمن معلومات تقويمية هادفة تعمل على إقناع الأفراد بأن لديهم قيمة اجتماعية ضمن إطار المناقشات الجماعية المفتوحة التي تقلل من حساسيتهم الزائدة للذات ، والابتعاد عن الضغط الاجتماعي وتقديم الدعم والتشجيع والدفع نحو الشعور بالثقة ، لأن النقد المتكرر بوصفه نوع من أنواع التذكير (Reminders) للقيام بهذا السلوك أو غيره ، ويعمل على زيادة الشعور بالكفاءة والمقدرة والأهمية التي تنمي عند الطلاب القدرة على التحكم الفعال بالبيئة

(داود ، وحدي ، ١٩٨٩ ، ٢٠٢)

لهذا فأن الباحثان لم يحصلوا على دراسات نظرية أو ميدانية أو أرتباطية ذات صلة بمتغير النقد المتكرر أو أيجاد علاقة مع متغيرات أخرى .

ومن هنا فأن أساليب تفكير الطلاب وطرق معرفتهم بالعالم المحيط بهم هو أمرٌ ذو علاقة وثيقة بالعملية التعليمية والتربوية ، فلكي يفهم المدرسون سلوك طلابهم وكيفية تغييره ، لا بد أن يعرفوا طريقة تفكيرهم ومدى قدرتهم على استخدام كل ما تعلموه ، لأن الطالب كلما كان أكثر ذكاءً كلما أزداد احتمال أن يكون مطيعاً للمطالب المعقولة ، فالطلاب الأذكيا يمكنهم أن

يتوقعوا نتائج تصرفاتهم ، كما أن بإمكانهم تأخير الأشباع الفوري من أجل أشباع أهداف وغايات بعيدة المدى (شيفر ، ١٩٨٩ ، ٤٠٥) .

لذا فإن أهمية البحث تتأتى من أهمية متغيراته ، فالذكاء بصورة عامة ، والذكاء الاجتماعي بصورة خاصة لما له من أهمية في عملية التعليم والتعلم ، لهذا فقد سعى الباحثان إلى إيجاد العلاقة بين أسلوب النقد المتكرر بوصفه أسلوباً تقويمياً لسلوكيات الطلاب ، لا بوصفه أسلوباً من أساليب العقاب فضلاً عن إنه يتعلق بأنماط الشخصية الفردية للطلاب في المرحلة الإعدادية والتعرف على مستوى ذكائهم الاجتماعي ، وقدرتهم على تحمل النقد الذي يوجه إلى تصرفاتهم وسلوكياتهم أو تصوراتهم الخاطئة ، فضلاً عن أهمية الاستفادة من نتائج البحث في تشخيص مشكلات الطلاب وتقديم أساليب جديدة تعمل على معالجتها مما يحقق لهم التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي .

• أهداف البحث :

يستهدف البحث الأجابه عن الأسئلة الآتية :

١. التعرف على مستوى النقد المتكرر لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
٢. التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
٣. التعرف على العلاقة الارتباطية بين النقد المتكرر والذكاء الاجتماعي لدى طلاب الصف الرابع العام من خلال اختبار الفرضية الآتية :
٤. هل توجد علاقة ارتباطية - موجبة ودالة إحصائياً بين أسلوب النقد المتكرر والذكاء الاجتماعي .

• حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية (الصف الرابع العام) في محافظة بغداد وبيجانيها (الكرخ والرصافة) وللعام الدراسي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ .

• تحديد المصطلحات :



وردت في هذا البحث بعض المصطلحات التي يمكن تحديدها بما يأتي :

▪ أولاً : **النقد المتكرر : Reitrated Criticism** : عرفه كل من :

عرفه شارلز وميليمان (Charles & Millman , 1983)

(النقد المتكرر هو الأسلوب والطريقة الضرورية لتعليم الأفراد كيف يتصرفون)

(شيفر ، ١٩٨٩ ، ٢٠١)

و قد عرفه (داود ، ١٩٨٩) .

على انه (يعني الأسلوب المنطقي في تفهم الموقف واتخاذ الإجراءات الصحيحة والتعامل معها بكفاءة مما تدفع الفرد على القيام بالتصرفات التي لا تزعج الآخرين)

(داود، ١٩٨٩، ١٩٣)

التعريف النظري للنقد المتكرر (يعني الأسلوب الذي يمكن الأفراد من أستعمال الإجراءات المناسبة في التعامل مع المواقف بفاعلية تدفعهم إلى التصرف بطريقة إيجابية نحو ملاحظات الآخرين) ويمكن أن يقاس (أجرائياً) الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من إجابته على فقرات مقياس النقد المتكرر المُعدّ في هذا البحث) .

ثانياً: الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence)

لقد اختلف الباحثين والعلماء حول موضوع الذكاء الاجتماعي وقد عرفه كل منهم بحسب وجهة نظره الخاصة ، حيث عرفه كل من :

▪ عرفه ثورنديك (Thorndike , 1969)

(القدرة على فهم الناس والتفاعل معهم) (Thorndike , 1969 , p.25) أو (القدرة على

فهم الآخرين والتفاعل معهم عن طريق نجاح العلاقات الاجتماعية)

(حامد ، ١٩٨٤ ، ٢٢)

▪ عرفه (جارت ، Garrett) بانه القدرة على النجاح في المدرسة او الكلية)

▪ عرفه (جودنف Coodenough) بأنه القدرة على الإفادة من الخبرة والتصرف في المواقف

(منصور ٢٨٠، ١٩٨٤)

الجديدة

▪ عرفه (حبيب ، ١٩٩٤)



(قدرة الفرد على حسن التصرف في المواقف الاجتماعية ، وتمييز الحالات النفسية للآخرين من تعبيرات وجوههم ، وسلامة الحكم على السلوك الإنساني ، وتذكر الأسماء والوجوه ، وفهم الطرفة والاشتراك مع الآخرين في مرحهم ومعرفة الأمثال والحكم)
(حبيب ، ١٩٩٤ ، ٣٥)

■ عرفه البدري (٢٠٠١)

(القدرة على فهم مشاعر ونوايا وأفكار الآخرين أو التعرف الصحيح تجاه المواقف الاجتماعية التي تواجه الفرد عن طريق علاقته مع الآخرين) (البدري، ٢٠٠١، ١٧)
وقد أعتمد الباحثان تعريف (حبيب ، ١٩٩٤) بوصفه تعريفاً شاملاً فضلاً عن اعتماد مقياس الذكاء الاجتماعي الذي أعده الباحث نفسه ، أما التعريف النظري للذكاء الاجتماعي قدرة الفرد على حسن التصرف في المواقف الاجتماعية ، وتمييز الحالات النفسية للآخرين من تعبيرات وجوههم ، وسلامة الحكم على السلوك الإنساني ، وتذكر الأسماء والوجوه ، وفهم الطرفة والاشتراك مع الآخرين في مرحهم ومعرفة الأمثال والحكم ويمكن أن يقاس (أجرائياً) (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد العينة على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في هذا البحث) .

الفصل الثاني

• الأطار النظري ودراسات سابقة :

سيتم عرض الخلفية النظرية لمتغيري النقد المتكرر والذكاء الاجتماعي ، لذا فإن أسلوب النقد المتكرر والذي يرتبط بمفهوم الذات يرتكز على نظرية العلاج المعرفي (فرض التصور الخاطيء) لـ (Raimy . V) ، الذي كان أهتمامه منصباً على مفهوم الذات والذي يتكون عنده من الأنطباعات والمعتقدات والأقتناعات الخاطئة المنظمة والذي تشكل معرفة الفرد عن نفسه والتي تؤثر على علاقته بالآخرين (Raimy , 1975 , p129)

وأن الهدف الرئيس هو تغيير الأعتقادات والأقتناعات الخاطئة لذا فإن الجوهر السيكولوجي لمجموعة التصورات الخاطئة لدى الفرد هي المبالغة الزائدة في الأهمية الذاتية (العجب ، التكبر ، والأنوية والخيلاء والغطرسة والغرور) بحيث يكون الفرد مهتماً في أن يجعل الآخرين منشغلين فيه ويعترفون بتفوقه ، فضلاً عن عدم تقبله للنقد ، وإن أتجاهه الكبير هو في نقد الآخرين ، ويمكن أن يرتبط ذلك بأساليب التنشئة الاجتماعية ومنها أسلوب التذليل الزائد في الطفولة مما أحدث هذا التصور الخاطيء لديه (الشناوي ، ١٩٩٤ ، ١٦٥)

ويعتقد (ريمي) أن طرق المعالجة يمكن أن تتم عن طريق النقد الأيجابي وتقديم الأدلة والبيانات (تمحيص الذات والتغير وإظهار الذات والأناية "الأعتبار")

(باترسون ، ١٩٩٠ ، ٥٩)

أما متغير الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence) فيعد من الموضوعات المهمة التي تتعلق بشخصية الفرد وسلوكياته ، فضلاً عن أرتباطه بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين ، وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجمة ، وقد ذهب (ثورنديك Thorndike) إلى البحث عن مظاهر الذكاء في الميادين المختلفة فقد صنف الذكاء إلى (ذكاء مجرد ، وذكاء عملي ميكانيكي وذكاء أجتماعي) (العبيدي والجبوري ، ١٩٧٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩) .

وهناك الكثير من العوامل التي تسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الأفراد منها (التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ، والمرونة في التعامل ، والتقبل) ، وإن هذه العوامل لها الأثر في تحديد ميادين الذكاء الاجتماعي التي تتمثل بميدان النجاح الاجتماعي والمهني والدراسي (عبد الصاحب ، ٢٠٠٨ ، ١٥٣) .

وإن وجهات النظر التب طرحها المنظرون حول مفهوم الذكاء الاجتماعي فأنها تشمل الأتجاه الفلسفي والأتجاه السلوكي والأتجاه العقلي والأتجاه المعرفي ، فضلاً عن الأتجاه المعرفي الاجتماعي لـ (البرت بانديورا والبورث) وأن جميع هذه الأتجاهات تؤكد على أن الذكاء الاجتماعي له أهمية كبيرة في حياة الأفراد حيث يتوقف عليه نجاح الفرد في تحقيق أفضل التوافق النفسي

والاجتماعي والمهني والدراسي ، فضلاً عن أن هذه الأتجاهات قد ربطت بين الذكاء الاجتماعي وسلوك الفرد ، إذ لا يمكن ملاحظته أو الاستدلال عليه إلا عن طريق السلوك الاجتماعي للفرد .

• الدراسات السابقة :

إن عملية الإطلاع على البحوث والأدبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع النقد المتكرر وعلاقته بالذكاء الاجتماعي خطوة جيدة تمكن الباحث من تقديم إضافات علمية او معرفة موقع البحث من البحوث التي سبقته لذا فإن إمكانية الحصول على الدراسات المباشرة أو غير المباشرة والتي تتعلق بمتغيري البحث ليست مهمة سهلة ولكنها جهود تبذل لغرض تدعيم أهمية البحث .

أما فيما يتعلق بالدراسات حول متغير الذكاء الاجتماعي فقد أطلعنا الباحثان على بعض الدراسات منها :

١. دراسة محمد (١٩٩٣) : مصر

استهدفت الدراسة التعرف على الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وإنجاز طلابهم الأكاديمي ، تكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) معلماً تربوياً حديثي التخرج ، وأستخدمت مقاييس الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي واتجاهات المعلمين نحو المهنة ثم أعددهم من قبل الباحث ، وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والمتغيرات الأخرى ، فضلاً عن وجود فروق بين المعلمين التربويين وغير التربويين في الذكاء الاجتماعي ولصالح التربويين (محمد ، ١٩٩٣ ، ٣١) .

٢. دراسة حبيب (١٩٩٤) العراق :

أستهدفت الدراسة إلى بناء مقياس مقنن للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٦٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة بغداد والبصرة والموصل وأستخرجت الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات وتميز للفقرات ، حيث أشارت النتائج ، إلى بناء مقياس للذكاء الاجتماعي يتكون من ستة مجالات هي (حسن التصرف في المواقف الاجتماعية ، والقدرة على تمييز الحالة النفسية من تعابير الوجه ، وسلامة الحكم على السلوك الإنساني ، والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه ، والقدرة على فهم روح الدعابة والمرح ، ومعرفة الأمثال والحكم) (حبيب ، ١٩٩٤ ، ٥٥) في (عبد الصاحب ، ٢٠٠٨ ، ٢٥٤).

٣. دراسة عبد الصاحب (٢٠٠٨)



أستهدفت الدراسة التعرف على أنماط الشخصية على وفق نظرية الأنيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤١٧) طالباً وطالبة يمثلون الصفوف الأولى من كليات جامعة بغداد ، وأستخدمت فيها بعض الأدوات معها (مقياس أنماط الشخصية على وفق نظرية الأنيكرام من أعداد الباحث ومقياس القيم من أعداد الباحث ، ومقياس الذكاء الاجتماعي المعد من قبل (حبيب ، ١٩٩٤) الذي يتكون من (٨٤) فقرة ، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين الذكاء الاجتماعي وأنماط الشخصية (المساعد ، الباحث ، المخلص ، المتحدي ، وصانع السلام ، المصلح) ووجود علاقة موجبة غير دالة بين الذكاء الاجتماعي ونمط الشخصية المنجز وسلبية مع المتحمس . (عبد الصاحب ، ٢٠٠٨ ، ٢٧٦) .

مناقشة الدراسات :

تناول الباحثان الدراسات السابقة التي استطاع الاطلاع عليها في مجال الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات المختلفة ، على الرغم من عدم حصول الباحثان على دراسة واحدة تتعلق بالنقد المتكرر على حد علمهما وقد أتضح من خلال الاستعراض السابق للبحوث والدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي أن يلحظ فيها إن أكثرها أجريت على الأفراد وطلاب الجامعات وعلى المعلمين التربويين وأخرى أستهدفت إلى بناء مقياس للذكاء الاجتماعي ، وقد تمت في بيئات اجتماعية مختلفة ، وإن غالبية هذه الدراسات أستهدفت إلى الكشف على أيجاد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات وأخرى أستهدفت لبناء مقياس طبق على طلبة الجامعات وأخرى أستهدفت التعرف على أنماط الشخصية والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي ، حيث لم يحصل الباحثان على دراسة جمعت بين المتغيريين سواء كانت تجريبية أو وصفية أو ارتباطية ، إلا إن الباحثان قد أستفادا من هذه الدراسة في أهمية بحثهما وصياغة أهدافه والأطلاع على الأدوات المستخدمة لهذه الدراسات والنتائج التي قد تكون لها تأثير مباشر مع نتائج البحث الحالي .

الفصل الثالث

• عينة البحث :

أختار الباحثان مدرستين من مدارس مديرية تربية بغداد / الكرخ الثالثة بصورة قصدية وقد تم اختيار (٢٤٥) طالباً من طلاب الصف الرابع الإعدادي • بصورة قصدية من مدرستين •• ويواقع (١٢٣) طالباً لكل مدرسة .

• أدوات البحث : (Reserch tools)

تعد الأداة المستعملة في البحث ذات أثر واضح في نتائج التجربة من حيث الدقة العلمية (داود ، ١٩٩٠ ، ٣٠٦) ولغرض تحقيق أهداف البحث تم استخدام الأدوات الآتية:

١. مقياس أسلوب النقد المتكرر

الذي أعده الباحثان لكي يتلائم مع مستوى طلاب المرحلة الإعدادية ، ومن خلال الإطلاع على الأدبيات فقد قام الباحثان بأعداد فقرات المقياس الذي تكون من (٣٨) فقرة منها (٢٣) فقرة ايجابية و(١٥) فقرة سلبية ، في حين كانت بدائل الإجابة الثلاثة هي (دائماً ، أحياناً ، أبداً) وأعطيت الأوزان (٣،٢،١) للفقرات الإيجابية وتعكس الأوزان في أعطاء الدرجات للفقرات السلبية ، وقد استخرجت الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات حيث أستخرج الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والقياس النفسي) وصدق البناء بأسلوب فاعلية الفقرات أي مدى ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وذلك بأستعمال معامل ارتباط بيرسون لأستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس المميزة والدرجة الكلية على المقياس ، وكانت الارتباطات دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٣) بحيث كانت القيمة الجدولية تساوي (٠.١١٣) فيما أستخرج الثبات بطريقتي إعادة الأختبار ومعادلة ألفا كرونباخ ، (٠.٨١) و (٠.٧٨) وقد كانت درجات الحياد تساوي (٧٦) درجة .

• تم أستبعاد طلاب الصف السادس الإعدادي لأنشغالهم في الأمتحانات الوزارية ، في حين أستبعد الباحثان الصف الخامس الادبي في المدرسة الأولى ووجود الخامس العلمي في المدرسة الثانية ، لذلك تم أختيار طلاب الرابع العام .

•• ثانوية الحسن البصري / مديرية تربية الكرخ / ٣

ثانوية الرواد / مديرية تربية الكرخ / ٣



٢. مقياس الذكاء الاجتماعي :

أستخدم الباحثان قياس الذكاء الاجتماعي المعد من قبل (حبيب ، ١٩٩٤) ، حيث تكون المقياس من (٨٤) فقرة وزعت على ست مجالات وقد تم تصحيح المقياس على وفق مفتاح التصحيح الذي وضعه الباحث وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة في حين أن الإجابة الخاطئة تعطى لها (صفر) ، وأن أعلى درجة يمكن أن يحصل أن يحصل عليها الطالب هي (٨٤) وأقل درجة يحصل عليها الطالب هي (صفر) ولغرض أستخراج الصدق الظاهري للمقياس فقد قام الباحثان بعرض المقياس على ذوي الاختصاص لمعرفة مدى ملائمة فقرات المقياس مع مستوى طلاب المرحلة الإعدادية ، وقد كانت المتوسط الفرضي يساوي (٤٢) درجة وقد قام الباحثان بعرض مقياس الذكاء الاجتماعي على مجموعة من الخبراء ذوي الأختصاص لغرض معرفة مدى صلاحية الفقرات وملائمتها مع طلاب المرحلة الإعدادية ، وقد أشاروا ببعض ملاحظاتهم حول المقياس وأبدوا آرائهم عن صلاحية المقياس وتطبيقه على طلاب المرحلة الإعدادية .

• التطبيق النهائي :

لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتطبيق المقياسين معاً على عينة البحث الأساسية من طلاب الصف الرابع العام والتي تمت الإشارة إليها في عينة البحث .

• الوسائل الإحصائية :

من أجل معالجة البيانات إحصائياً لذا فقد أستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :
أستعمل الوسط الحسابي والوسط الفرضي والأنحراف المعياري والأختبار الثاني لعينة واحدة وكذلك أرتباط (بيرسون) لأيجاد قوة واتجاه العلاقة بين أسلوب النقد المتكرر والذكاء الاجتماعي.

• أ.د عبد الأمير عبود الشمسي / جامعة بغداد .

– أ.م.د هناء محمود المشهداني / الجامعة المستنصرية .

– أ.م.د عبد اللطيف السامرائي .

– أ.م.د عدنان محمد المهداوي / جامعة ديالى .

– م.د مظهر عبد الكريم سليم / جامعة ديالى .

– د.م نبيل عبد الغفار / الجامعة المستنصرية

الفصل الرابع :

• عرض النتائج وتفسيرها :

فيما يأتي عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها على وفق أهدافه الموضوعية وكما يأتي :

○ الهدف الأول : التعرف على مستوى النقد المتكرر لدى طلاب الرابع العام .

ومن أجل التعرف على مستوى النقد المتكرر لدى أفراد العينة من الطلاب والبالغ عددهم (٢٤٥) طالباً ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس النقد المتكرر بعد تطبيقه ، لذا فقد تم تحليل أستجابات الطلاب في ضوء بدائل الأجابة على فقرات المقياس ، ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب إذ بلغ (٨٢,٢٩) بينما كان الانحراف المعياري (٧,٤١) وأما المتوسط النظري فقد بلغ (٧٦) درجة .

وباستعمال الأختبار التائي لعينة واحدة فقد تم حساب الفرق بين المتوسطين فقد ظهرت فروق ذات دلالة أحصائية بين المتوسط النظري والمتوسط التجريبي وكانت لصالح المتوسط التجريبي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) يتضح إن قيمة التائية المحسوبة تساوي (٨,٥٤) في حين أن القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) وبدرجة حرية (٢٤٣) وجدول (١) يوضح ذلك .
القيمة التائية والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والتجريبي والفرضي لأفراد عينة البحث على مقياس النقد المتكرر

| عدد الطلاب | المتوسط الحسابي التجريبي | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|------------|--------------------------|----------------|-------------------|----------------|----------|---------------|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ٢٤٥ | ٨٢,٢٩ | ٧٦ | ٧,٤١ | ٨,٥٤ | ١,٩٦ | ٠.٠٥ |

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الظروف الاجتماعية العامة للمجتمع فضلاً عن التنشئة الاجتماعية للطلاب وما يتعرضون إليه من نقد فقد جعل الطلاب يعتقدون أن النقد المتكرر هو أسلوب لتقويم تصرفاتهم وليس نوعاً من أنواع العقاب أو الانتقاص من شخصياتهم .

○ الهدف الثاني: التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الرابع العام.

لغرض تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات جميع أفراد العينة من طلاب الصف الرابع والبالغ عددهم (٢٤٥) طالباً حيث بلغ (٤٥,٠٢٦) في حين كان الانحراف المعياري (٤,٩١) و المتوسط النظري للمقياس فقد كان (٤٢) درجة ، بأستعمال الأختبار التائي لعينة واحدة وأيجاد الفرق بين المتوسطين الحسابي (التجريبي) والمتوسط الفرضي ، فقد ظهرت فروق ذات دلالة أحصائية ولصالح المتوسط التجريبي ، وقد أتضح أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤,٥٦١) في حين أن القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٣) والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لأفراد عينة البحث على مقياس

الذكاء الاجتماعي

| مستوى الدلالة | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي التجريبي | عدد الطلاب |
|------------------|----------------|----------|----------------------|-------------------|--------------------------------|---------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| ٠.٠٥ | | | ٤,٩١ | ٤٢ | ٤٥,٠٢٦ | ٢٤٥ |
| | ١,٩٦ | ٤,٥٦١ | | | | |

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة يمكن أن تفسر على أن الطلاب يتمتعون بالذكاء الاجتماعي نتيجة للأحداث والظروف القاسية في المجتمع والتي أدت إلى تنمية نمط التفكير عندهم وأستقرائهم للتغيرات التي تطرأ على المحيط الاجتماعي وسهولة الحصول على المعلومات فضلاً عن أثر العلاقات الاجتماعية في المدرسة والمجتمع .

○ الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين أسلوب النقد المتكرر والذكاء

الاجتماعي لدى طلاب الرابع العام من خلال أختبار الفرضية الآتية :

- هل توجد علاقة ارتباطية - موجبة ودالة أحصائياً بين أسلوب النقد المتكرر والذكاء الاجتماعي .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بحساب العلاقة بين درجات افراد العينة والبالغ عددهم (٢٤٥) على مقياس النقد المتكرر ، ودرجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي ، وذلك بأستعمال معامل ارتباط (بيرسون) إذ كانت قيمت معامل الارتباط (٠,٨٤١) مما

يدل عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مقارنتها بتقويم دلالة معامل الارتباط ، ويرى الباحثان إن هذه النتيجة يمكن أن تفسر على أن الطلاب عندما يشعرون أن النقد الموجه إليهم هو بمثابة تعديل أو تقويم لتصرفاتهم وليس العكس مما يدفعهم إلى التفكير ملياً في كيفية التعامل مع الآخرين ضمن إطار العلاقات الاجتماعية والذي يدفعهم إلى تنمية ذكائهم الاجتماعي بصورة مستمرة وبالتالي تكون العلاقة موجبة بين النقد المتكرر والذكاء الاجتماعي وهذه النتيجة قد تتفق إلى حد ما مع نتيجة دراسة

(عبد الصاحب ، ٢٠٠٨) .

• الأستنتاجات : (Conclusions) :

- وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن أن نوجزها فيما يأتي :
١. إن الظروف الاجتماعية والأحداث العامة التي يمر بها الجميع ، فضلاً عن التنشئة الاجتماعية التي نشأ فيها الطلاب وما يتعرضون إليه من عنف وتجريح وإساءة جعلتهم يعتقدون ان أسلوب النقد هو نوع من أنواع التقويم لتصرفاتهم أو تصوراتهم الخاطئة وهذا مؤشر ايجابي .
 ٢. إن طلاب المرحلة الإعدادية قد تعودوا على كثير من أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على أساس العقاب والثواب أو التذبذب في المعاملة مما جعلهم يميزون بين النقد السلبي والنقد الأيجابي نتيجة لتلقيهم للتهديد المتكرر أو نتيجة لتلقيهم لمعززات الحب والتقبل مما جعلهم يعتقدون إن أسلوب النقد المتكرر نوع من أنواع التذكير وهذا ما أكدته أستجاباتهم على فقرات المقياس .
 ٣. هناك دور مؤثر للمدرسة في تنمية الشعور لدى الطلاب بأن ما يواجهونه من أنتقادات موجه نحو تصرفاتهم وسلوكياتهم جعلتهم يغيرون تصوراتهم الخاطئة وأعتقادهم بأن النقد المتكرر ما هو إلا أسلوب يوجه الفرد نحو الأتصال مع الآخرين والشعور بالقيمة الاجتماعية والأهمية الذاتية في تأكيد الذات لديهم هذا ما أكدته الخلفية النظرية للبحث .
 ٤. إن طلاب المرحلة الإعدادية يتمتعون بالذكاء الاجتماعي نتيجة للظروف القاسية والوضع المتغير الذي يشهده المجتمع قد نمى عندهم أنماط التفكير في أستقراء التغيرات التي طرأت داخل محيطهم الاجتماعي فضلاً عن أثر العلاقات الاجتماعية وتبادل الخبرات في البيت والمدرسة والمجتمع ، ثم سهولة الحصول على المعلومات أدى إلى ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

الفصل الخامس

• التوصيات :

1. التأكيد على دور المدرسة بوضفها مركز أشعاع للأفكار والمبادئ والتصورات الصحيحة بفعل ما تمنحه للفرد من فرصة للتطبيع الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين بمختلف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية وتقبل آرائهم وأنتقاداتهم بمستوى يزيد من اعتبار الذات لديهم .
2. تقوية الجوانب الإيجابية وتقريرها عند طلاب المرحلة الإعدادية حول تصوراتهم عن أنفسهم والعمل على تنمية الثقة بأنفسهم بحيث يتقبلوا كل ما يواجهونه من تقويمات لسلوكياتهم والاستفادة منها في تطوير شخصياتهم .
3. يتمتع طلاب المرحلة الإعدادية بمستوى عالٍ من الذكاء الاجتماعي ، مما يتطلب تنميته لديهم ورفع مستواه بالنسبة للطلاب الذين يمثل لهم النقد المتكرر حالة من الإحراج والأرتباك في جميع المواقف .

• المقترحات :

1. إجراء دراسة مماثلة على طالبات المرحلة الإعدادية ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي .
2. إجراء دراسة تستهدف الكشف عن أثر النقد المتكرر في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الجامعية .
3. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين أسلوب النقد المتكرر والسلوك الأستقلالي لدى طلبة (المرحلة المتوسطة - المرحلة الإعدادية - معاهد المعلمين) .

• المصادر

١. باترسون ، س . هـ (١٩٩٠) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي ، ج ٢ ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، الكويت .
٢. البياتي ، مظفر محمد ورشيد عبد الرزاق الصالحي ، (١٩٨٠) ، الإحصاء التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .
٣. البدري ، نادية كريم (٢٠٠١) ، الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض الأبعاد الأساسية للشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البصرة .
٤. بلقيس ، أحمد (١٩٨٨) المهارات الأدائية النفس حركية ، عمان ، الأيونروا اليونسكو .
٥. جابر ، عبد الحميد جابر وآخرون (١٩٧٣) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة ، القاهرة ، مصر .
٦. حامد ، عبد السلام زهران (١٩٨٤) علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة .
٧. حبيب ، صفاء طارق (١٩٩٤) بناء مقياس للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية /أبن رشد ، جامعة بغداد .
٨. الشناوي ، محمد محروس (٢٠٠١) نظريات الأرشاد والعلاج النفسي ، موسوعة الإرشاد النفسي والعلاج النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية .
٩. شيفر ، شالز ، وهوارد مليمان (١٩٨٩) مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها ، ترجمة نسيم داود ، ونزيه حمدي ، ط ١ ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان .
١٠. عبد الصاحب ، منتهى مطشر (٢٠٠٨) أنماط الشخصية على وفق نظرية الأنيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية /أبن الهيثم ، جامعة بغداد .
١١. العبيدي ، غانم سعيد ، وحنان عيسى الجبوري ، (١٩٧٠) التقويم والقياس في التربية والتعليم ، مطبعة شفيق ، بغداد .
١٢. كراجه، عبد القادر(١٩٩٧)سيكولوجية التعلم،ط١،دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .

١٣. محمد ، أحمد منعم (١٩٩٣) الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وإنجاز طلابهم الأكاديمي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

١٤. محمود، حمدي شاكر (١٩٩٨) التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين ، دار الأندلس للتوزيع والنشر ، ط ١ ، المملكة العربية السعودية .

١٥. منصور، طلعت وآخرون ، (١٩٨٤)، أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

16. cartledge , Gendolyn and Millourn , Joannef , (1979) Teaching Social skills of children . pergamon Elmsford , Ny . p.214 .
17. Charles , E.schaefer , and Howard , L.Millman (1983) How to help children with common problem , New York , P.201 .
18. Ford , M.F.and Taisk , M.S. , (1983) , A further search for social Intelligence , Journal of Educational Psychology Vol . (75) , No. (2) , April , P.187 .
19. Keating , D.P , (1978) search for social Intelligence , Journal of Educational Psychology Vol . (17) , No. (2) , P .P.225 - 234 .
20. Raimy , V. (1975) Misunderstanding of the self . Cognitive Psychotherapy and the misconception by pothesis . san Francisco . Jossy - Buss , P.129 .
21. Thorndike , R.L & Hagen , A . (1969) Measurement and Evaluation in Psychology and Education . New York : Wiley Inc .